# الجبهة الصحيحة من التاريخ

KHAMENEI.IR
مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي
أيلول / سبتمبر 2026

## حِكَم

«لقد أنجز الشعب اليمني وحكومة «أنصار الله»، إنصافًا، عملًا عظيمًا؛ فما قاموا به في دعم أهالي غزة يستحق، للحق والإنصاف، الثناء والإشادة... هدّدتهم أمريكا، فلم يخافوا من أمريكا! هكذا هو الأمر إذًا؛ عندما يخشى الإنسان الله، لا يخشى غير الله. إنّ عملهم، حقًا وإنصافًا، مصداقٌ للجهاد في سبيل الله».

من كلمة الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي | 2024/01/16

## في كلام الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي

إنّ الشعوب التي تمتلك فكرًا، وتمتلك هويةً ودافعًا، وتعتمد على الله وتتوكل عليه، تصمد، والله المتعالي سيُعينها. هذه سنّة إلهية؛ فإذا صمد المسلمون، سينتصرون على كل ما تمتلكه القوى الطاغوتية والمستكبرة من عُدّة وعتاد. واليوم يتحمل الشعب اليمني أشدّ أشكال التعذيب على يد الحكومة السعودية وحلفائها وأمريكا الداعمة لها، لكن اعلموا أنّ شعب اليمن و«أنصار الله» سينتصرون حتمًا؛ ولن يُهزموا. السبيل الوحيد هو المقاومة، وما جعل أمريكا وحلفاءها اليوم في حالة التخبط، حتى باتوا يلجؤون إلى الأقوال السخيفة والأفعال الخاطئة، هو صمود الشعوب المسلمة، وهذا الصمود سيؤتي ثماره.

الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي | 2018/11/25

الشعب اليمني شعبٌ عظيم، شعبٌ عريق وضاربٌ في القِدَم، وله تاريخ يمتد آلاف السنين. وهذا الشعب يمتلك القدرة والإمكانات التي تتيح له أن يجلس ويقرّر بنفسه مصير حكومته. بالطبع، حاول بعض الأطراف إيجاد فراغ في السلطة وإثارة البلبلة، لكن لحسن الحظ لم ينجحوا. فقد تمكّن الشباب المؤمنون، والشباب المخلصون والمؤمنون بنهج أمير المؤمنين (عليه الصلاة والسلام)، من الوقوف في وجههم؛ فالشيعة والسنة والشافعية والزيدية والحنفية ومختلف الأطياف، صمدوا في مواجهة هجمة العدو، وإن شاء الله سينتصرون، والنصر للشعوب.

الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي | 2015/4/9

## مشهد خالد

في 2019/8/13، التقى وفدٌ من حركة «أنصار الله» اليمنية الإمام الخامنئي الشهيد، وقدّم إليه رسالة السيد عبد الملك بدر الدين، قائد حركة «أنصار الله». أشاد قائد الثورة الإسلامية الشهيد، خلال اللقاء، بإيمان الشعب اليمني وصموده ووعيه وروحه الجهادية في مواجهة عدوان وحشي وواسع النطاق، مؤكدًا: «إنّ كل شعب مؤمن يؤمن بالله المتعالي ويعتقد بالوعد الإلهي سينتصر حتمًا، وعلى هذا الأساس، لا شك في أنّ النصر سيكون من نصيب شعب اليمن المظلوم والمجاهد. إنّ الشعب اليمني، بما يمتلكه من حضارة عميقة وعريقة، وبما أظهره خلال هذه السنوات الخمس من روحية الجهاد والصمود، ينتظره مستقبل جيد، وسيشكّل بلطف الله حكومةً قوية، وسيمضي في ظل هذه الحكومة على طريق التقدم».

وأشار سماحته إلى المواقف المناهضة لأمريكا والغرب التي تتخذها جمهورية إيران الإسلامية، مؤكدًا: «إنّ هذه المواقف لا تستند إلى التعصب، بل إلى الحقائق وإلى ممارسات المسؤولين الأمريكيين والغربيين، الذين يرتكبون أبشع الجرائم بظاهر إنساني ومدني وأخلاقي، فيما يتشدقون باستمرار بحقوق الإنسان».

وعدّ الإمام الخامنئي الشهيد عدم مبالاة العالم الغربي حيال الجرائم التي تقع في اليمن وفلسطين نموذجًا من حقائق عالم اليوم، وأضاف: «ينبغي مواجهة هذه القوى المجرمة بقوة الإيمان والمقاومة والاتكال على النصر الإلهي، فهذا هو السبيل الوحيد».

مقال

# باب المندب؛
## جبهة لا تستطيع أمريكا تجاهلها

أحمد حاجي صادقيان

أدخلت التطورات الأخيرة على الساحل الغربي لليمن معادلة باب المندب والبحر الأحمر مرحلةً جديدة. تسيطر «أنصار الله» الآن سيطرةً كاملة على الساحل الغربي وباب المندب والجزر الاستراتيجية في البحر الأحمر، وهو ما نقل موقع الحركة من طرف مؤثر في حرب اليمن إلى قوة حاسمة في أحد أهم الممرات المائية في العالم. وتتضح أهمية هذا التحول أكثر عند وضعه إلى جانب تجربة العامين الماضيين والمساعي الأمريكية المباشرة لكبح القدرات البحرية لـ«أنصار الله».

عقب انطلاق عملية «طوفان الأقصى»، دخلت «أنصار الله» على خط معادلة حرب غزة، ووسّعت نطاق نشاطها ليشمل البحر الأحمر. وكان الهدف المعلن ممارسة الضغط على الكيان الصهيوني ومنع عبور السفن المرتبطة به. وسرعان ما جعلت الهجمات الصاروخية وهجمات الطائرات المسيّرة التي نفذتها «أنصار الله» ضد السفن والمصالح المرتبطة بـ"إسرائيل" أمن الملاحة في البحر الأحمر إحدى القضايا الرئيسة في السياسة الأمريكية في المنطقة.

وكان قائد الثورة الإسلامية الشهيد قد قال في 2024/1/16 في هذا الشأن: «لقد أنجز الشعب اليمني وحكومة "أنصار الله"، إنصافًا، عملًا عظيمًا؛ فما قاموا به في دعم أهالي غزة يستحق، للحق والإنصاف، الثناء والإشادة؛ فقد وجّهوا ضربات إلى الشرايين الحيوية للكيان الصهيوني. هدّدتهم أمريكا، فلم يخافوا من أمريكا! هكذا هو الأمر إذًا؛ عندما يخشى الإنسان الله، لا يخشى غير الله. إنّ عملهم، حقًا وإنصافًا، مصداقٌ للجهاد في سبيل الله. ونأمل، إن شاء الله، أن تستمر هذه المجاهدات، وهذه المقاومة، وهذه الأنشطة، حتى النصر بإذن الله تعالى».

حاولت واشنطن في البداية احتواء هذا الوضع عبر تشكيل تحالف بحري وزيادة حضورها العسكري في البحر الأحمر، إلّا أنّ هذه المحاولة لم تتمكن من إنهاء المعادلة التي أوجدتها «أنصار الله». فقد استمرت الهجمات، واضطرت أمريكا إلى تجاوز مستوى الحضور الأمني والوقائي والدخول مباشرةً في عمليات عسكرية ضد اليمن.

وبلغت هذه المحاولات ذروتها في العملية المسماة «الفارس الخشن»، التي أطلقتها أمريكا بهدف إضعاف القدرات البحرية والصاروخية لـ«أنصار الله» وإعادة الأمن إلى الملاحة في البحر الأحمر. وكانت واشنطن تعتقد أنّها تستطيع، بالاعتماد على تفوقها الجوي والبحري، تدمير البنى التحتية العسكرية لـ«أنصار الله» والحد من قدرة الحركة على تهديد السفن. لكن النتيجة جاءت بعيدةً عن الأهداف التي أعلنتها أمريكا؛ إذ تمكنت «أنصار الله» من الحفاظ على قدراتها العملياتية، واضطرت أمريكا في نهاية المطاف إلى وقف العملية دون تحقيق الهدف الذي كانت قد حددته لها.

وتكمن أهمية هذه التجربة في أنّ أمريكا كانت تمتلك، قبل التطورات الأخيرة على الساحل الغربي، الإمكانية والدافع اللازمين للتدخل المباشر في البحر الأحمر، وقد استخدمتهما بالفعل. ومع ذلك، لم تتمكن من إخراج

«أنصار الله» من المعادلة البحرية في المنطقة. واليوم، لم يعد هذا اللاعب الفاعل نفسه في وضع مماثل لما كان عليه في السابق، بل بات في ظروف تمكّن فيها من بسط سيطرة جغرافية أوسع على الساحل الغربي وباب المندب.

وهذا الاختلاف يجعل المعادلة الراهنة أكثر تعقيدًا بالنسبة إلى واشنطن. فلم تعد «أنصار الله» تستخدم قدراتها البحرية ضد السفن من مسافة بعيدة فحسب، بل باتت تسيطر على الساحل الغربي وباب المندب وجزر البحر الأحمر. ويمنح هذا الترابط الجغرافي الحركة عمقًا عملياتيًا أكبر، ويعزز قدرتها على ممارسة القوة في المحيط الجغرافي للممر المائي.

وفي هذا السياق، يكتسب سقوط مواقع القوات التابعة للتحالف السعودي على الساحل الغربي أهميةً خاصة. فقد شكّلت هذه القوات خلال السنوات الماضية إحدى أهم الأدوات التي استخدمتها السعودية والإمارات لإقامة حزام نفوذ على امتداد البحر الأحمر. وكانت المناطق المحيطة بالمخا والساحل الغربي لتعز والطرق المؤدية إلى باب المندب جزءًا من هذا المخطط. لكن مع انهيار خطوط هذه القوات وترسّخ سيطرة «أنصار الله»، انهارت تلك البنية العسكرية عمليًا.

ولا تُعدّ المخا في هذا السياق مجرّد مدينة ساحلية. فقد عزّز موقعها، الذي يربط المناطق الغربية من تعز بساحل البحر الأحمر وباب المندب، من أهمّيتها الاستراتيجية. وقد أتاح إحكام السيطرة على هذا المحور لأنصار الله استكمال ترابط مناطق نفوذها جغرافيًا على الساحل الغربي. ونتيجةً لذلك، لم يعد باب المندب ضمن بيئة تستطيع فيها القوات التابعة للتحالف السعودي ممارسة الضغط على وصول أنصار الله إلى البحر.

وقد جعل هذا الواقع نفسه حسابات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني أكثر تعقيدًا. فباب المندب يمثّل بالنسبة إلى إسرائيل ممرًا بحريًا مهمًا للاتصال بالمحيط الهندي وشرق آسيا، كما يمثّل بالنسبة إلى الولايات المتحدة جزءًا من الشبكة البحرية التي تربط الخليج الفارسي بالبحر الأحمر وقناة السويس والبحر المتوسط.

ومن ثمّ، فإنّ ترسيخ مكانة أنصار الله في هذه المنطقة لا يعني مجرّد تغيّر موازين القوى في حرب اليمن، بل أثّر أيضًا في جزء من البنية الأمنية التي تسعى الولايات المتحدة إلى إرسائها في المنطقة.

ومع ذلك، تختلف ظروف الولايات المتحدة اليوم اختلافًا جوهريًا عمّا كانت عليه عندما أطلقت عملية «الفارس الخشن». فواشنطن منخرطة حاليًا، في الوقت نفسه، في حرب إقليمية مع إيران، وقد ركّزت جزءًا مهمًا من قدراتها العسكرية والسياسية على هذه الجبهة. وفي مثل هذه الظروف، فإنّ فتح جبهة مباشرة وواسعة ضدّ أنصار الله في اليمن سيكون قرارًا أكثر كلفة بكثير ممّا كان عليه في السابق.

وتتّضح أهمّية هذه المسألة بصورة أكبر عند النظر إلى باب المندب إلى جانب مضيق هرمز. فهذان الممران المائيان يقعان على جانبَي شبه الجزيرة العربية، ويؤدّي كلاهما دورًا حاسمًا في أمن الطاقة والتجارة العالمية. وفي الظروف العادية، تستطيع الولايات المتحدة أن تضع لكلّ واحد من هذين الموقعين خطة مستقلة، أمّا في ظلّ حرب إقليمية مع إيران، فإنّ أيّ تحرّك عسكري في البحر الأحمر سيصبح جزءًا من حسابات أوسع نطاقًا.

خلال هذه الحرب، جاء الضغط الأساسي على القواعد والبنى التحتية الأمريكية في المنطقة من جانب إيران. ولذلك، لا تستطيع واشنطن أن تتخذ قرارًا بخوض مواجهة واسعة مع أنصار الله من دون أن تأخذ في الحسبان قدرات إيران في الجبهات الأخرى. كما أنّ الدخول الأمريكي المباشر في المعركة بهدف تغيير الوضع في باب المندب قد يؤدّي إلى توسيع نطاق الحرب وزيادة الضغط على القوات والمصالح الأمريكية في المنطقة. وفي مثل هذه الظروف، لا تستطيع السعودية أيضًا أن تملأ الفراغ الذي قد تتركه الولايات المتحدة بسهولة. فقد دعمت الرياض خلال السنوات الماضية قواتها في

الساحل الغربي لليمن، وتحمّلت تكاليف كبيرة في محاولة لتغيير موازين القوى، إلا أنّ هزيمة هذه القوات كشفت أنّ إعادة الوضع السابق تتطلّب مستوى من التدخّل ستكون كلفته مرتفعة جدًا بالنسبة إلى السعودية.

ولا سيّما أنّ أيّ حرب واسعة جديدة من شأنها أن تزيد خطر استهداف البنى التحتية النفطية والموانئ ومسارات تصدير الطاقة السعودية.

وعليه، فإنّ المسألة الأساسية المطروحة أمام الولايات المتحدة اليوم لا تقتصر على كيفية مهاجمة مواقع أنصار الله؛ بل تتمثّل في ما إذا كانت واشنطن قادرة على تغيير الواقع الجديد بكلفة مقبولة أم لا. وقد قدّمت تجربة عملية «الفارس الخشن» إجابةً واضحةً عن الجانب الأول من هذا السؤال: فعلى الرغم من استخدام الولايات المتحدة قوّتها العسكرية بصورة مباشرة، فإنّها لم تتمكّن من القضاء على القدرات البحرية لأنصار الله. أمّا اليوم، وبعد أن رسّخت أنصار الله، إلى جانب قدراتها العسكرية، موقعها الجغرافي أيضًا على الساحل الغربي وفي باب المندب، فقد أصبح تغيير هذا الواقع أكثر صعوبة.

ومن هذا المنظور، ينبغي النظر إلى التطورات الأخيرة بوصفها أبعد من مجرّد انتصار ميداني في حرب اليمن. فقد أوجدت أنصار الله، من خلال ترسيخ سيطرتها على الساحل الغربي وباب المندب وجزر البحر الأحمر، وضعًا تنعكس آثاره مباشرةً على الأمن البحري في المنطقة وعلى حسابات القوى الخارجية. كما يتيح هذا الوضع لأنصار الله امتلاك ورقة ضغط استراتيجية، من خلال مجرّد السيطرة على منطقة جغرافية حسّاسة، من دون الحاجة إلى تحرّكات عسكرية واسعة.

ومن الطبيعي أن ترفض الولايات المتحدة والكيان الصهيوني هذا الواقع وتسعيا إلى تغييره. غير أنّ هناك فارقًا كبيرًا بين رفض واقع قائم والقدرة على تغييره. وقد أظهرت تجربة البحر الأحمر في مرحلة ما بعد «طوفان الأقصى» أنّ التفوّق العسكري الأمريكي وحده لا يكفي لإخراج أنصار الله من هذه المعادلة. كما أنّ السيطرة الكاملة على الساحل الغربي وباب المندب جعلت اليوم ظروف أيّ تحرّك عسكري خارجي أكثر تعقيدًا.

باب المندب به همین دلیل به جبهه ای تبدیل شده است که آمریکا نمی تواند آن را نادیده بگیرد، اما همزمان نمی تواند بدون محاسبه هزینه های آن وارد یک رویارویی جدید شود. این همان تغییری است که در معادله دریای سرخ رخ داده است: انصارالله از یک نیروی حاضر در جنگ یمن به بازیگری تبدیل شده که موقعیت جغرافیایی و توان نظامی آن، مستقیما بر یکی از مهم ترین گذرگاه های دریایی جهان اثر می گذارد؛ و آمریکا برای تغییر این واقعیت، دیگر با همان شرایطی روبه رو نیست که پیش از عملیات سوارکار خشمگین در اختیار داشت.

# اختر الجهة الصّحيحة من التاريخ

خرج اليمنيّون إلى الشوارع احتفالًا بالانتصارات الأخيرة لأنصار الله — 11 أيلول / سبتمبر 2026

# وقفةٌ عند قافلة الشهداء

## الشهيد السيد حسين الحوثي

وُلد عام 1960 في محافظة صعدة شمالي اليمن، في أسرة ينتهي نسبها إلى الإمام الحسن (عليه السلام). وكان والده، العلامة بدرالدين الحوثي، أحد أبرز مراجع المذهب الزيدي؛ رجلًا من أهل العلم، وكان بيته عامرًا بالإيمان والعلم والشرف. ومن هذا البيت نهض فتًى أجمع أصدقاؤه وأساتذته على وصفه بما يلي: حادّ الذكاء، متفوّق في العلم، واسع الاطلاع، ومتحلٍّ بالشجاعة والبصيرة والصبر، على نحو ميّزه من أقرانه.

تلقّى علومه الدينية في ظلّ توجيهات والده. وبعد إتمام دراسته في تخصّص الأدب، توجّه إلى السودان لمواصلة تحصيله العلمي. ومع مرور الوقت، ألّف عددًا من المؤلفات، كان أشهرها كتاب «الصرخة في وجه المستكبرين»؛ وهو كتاب تجاوز أثره حدود كونه مؤلَّفًا، ليتحوّل إلى راية.

بدأت حياته السياسية من موقع الدفاع. فقد تصدّى لانتشار الأفكار المنحرفة، كالوهابية، في اليمن. وفي عام 1993، دخل مجلس النواب اليمني ممثلًا عن حزب الحق، بدافع رفع الحرمان عن محافظة صعدة.

ثم جاءت أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر، ومعها الهجوم الأمريكي على أفغانستان والعراق، ووجود القوات الأمريكية المعتدية في غرب آسيا وخليج عدن. ومن هنا بدأت حركة السيد حسين المناهضة للاستكبار ولأمريكا. وكان يعتقد أنّ أحداث الحادي عشر من أيلول/ سبتمبر قد دبّرتها الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية لتتخذ منها ذريعةً لمهاجمة البلدان الإسلامية.

وجعل فلسطين نقطة انطلاق حركته، وألقى أول خطاب له في يوم القدس العالمي، وقرأ على الشعب اليمني رسالة الإمام الخميني بشأن القدس.

أسّس حركة «الشباب المؤمن»، التي عُرفت لاحقًا باسم حركة أنصار الله في اليمن. ونظّم العديد من المسيرات المناهضة لأمريكا، وابتكر شعارًا تردّد صداه عبر الأجيال.

وكان يرى أنّ العالم الإسلامي قد أصابه الانحطاط، وأنّ السبيل الوحيد إلى نجاته هو العودة إلى

القرآن وتعاليمه. وكان يعتبر الثورة الإسلامية في إيران الطريق الوحيد لتحرّر الشعوب المسلمة، ويقدّم الجمهورية الإسلامية بوصفها نموذجًا للمسلمين. كما كان يعتقد أنّ كلّ من يقف في وجه الثورة الإسلامية سيعاقبه الله. وكان يطلق على الإمام الخميني لقب «الإمام»، ويرى فكره منبعًا للخلاص، ويعدّه رحمةً إلهية للشعوب العربية؛ رحمةً قال إنّهم حرموا أنفسهم منها. وكان يرى الإمام الخميني إمامًا عادلًا، تقيًّا، مستجاب الدعاء.

كان موقفه من الكيان الصهيوني والولايات المتحدة موقفًا لا يقبل المساومة. كما حذّر الشعب اليمني باستمرار من النفوذ الأمريكي. ومن وجهة نظره، كانت حرية فلسطين محور يقظة المسلمين وحيويتهم. وأكّد على ضرورة إحياء يوم القدس، ووجوب مقاطعة السلع الإسرائيلية والأمريكية. ولم يكن يعوّل على حكّام الدول الإسلامية في تحرير فلسطين، كما كان يرى أنّ أيّ تسوية مع الكيان الصهيوني مستحيلة بسبب نكثه للعهود.

ولم تمرّ هذه المواقف من دون ردّ. فقد أدّت أنشطته المناهضة للنظام الحاكم وللولايات المتحدة إلى إصدار علماء مرتبطين بالنظام الحاكم في اليمن فتاوى بتكفيره وقتله.

وفي يونيو/حزيران 2004، اعتقلت الشرطة اليمنية 640 من أنصاره كانوا يتظاهرون أمام مسجد في صنعاء. وبعد يومين، خصّصت الحكومة مكافأة قدرها 55 ألف دولار لمن يقبض عليه. وفي يوليو/تموز، قتل الجيش 25 من المقرّبين منه، ورفع قيمة المكافأة إلى 75 ألف دولار.

وحُوصر السيد حسين الحوثي في منطقة مرّان من قِبل الجيش اليمني الخاضع لقيادة صالح. وبعد ثمانين يومًا من المقاومة، استُشهد عام 2004.

امتنع النظام عن تسليم جثمانه، خشية انتشار فكره الثوري المناهض للاستكبار. ودُفن مؤقتًا في السجن المركزي بصنعاء، وبقي جثمانه الطاهر هناك قرابة عقد من الزمن. ولم يُسلَّم جثمانه إلى أسرته إلّا بعد تنحّي صالح، في 5 يونيو/حزيران 2013. ثم ووري الثرى في صعدة، في مراسم شارك فيها مئات الآلاف.

ولا تزال الحركة التي أسّسها السيد حسين تحمل اسمه حتى اليوم. فقد كان عالمًا، وقائدًا، ومؤسّسًا، وفوق ذلك كلّه شهيدًا. ولم تخمد صرخته في وجه المستكبرين باستشهاده؛ بل انطلقت من رحم تلك الشهادة، وتحولت إلى صوت جميع أحرار العالم.

## رواية الفن

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) (القرآن الكريم، محمد: 7)

تتحدّث هذه الآية عن وعدٍ إلهي. فالذين يسعون في سبيل نصرة دين الله والعمل على تقدّمه، سيُشملون بلا شكّ بعون الله وتسديده. وهذا وعدٌ حتميّ تحقّق على امتداد التاريخ، منذ السنوات الأولى للإسلام وحتى يومنا هذا.

ولهذه الآية مصاديق كثيرة، غير أنّ أكثر ما نحتاج إليه اليوم وتقتضيه الضرورة هو الثبات والمقاومة في مواجهة هيمنة القوى الظالمة التي لا تعرف الرحمة، وهي مهمّة تكتسب بالنسبة إلى الأمّة الإسلامية، على وجه الخصوص، طابعًا عاجلًا وضروريًا.

لقد أثبت الشعب اليمني، بشجاعته وبسالته، أنّه من الأنصار الحقيقيين لدين الله المقدّس. ومنذ اندلاع الحرب الأمريكية - الصهيونية الوحشية ضدّ الشعب المظلوم في غزة، وجّه أنصار الله والشعب اليمني الثوري ضربات قاسية ومتعدّدة إلى الكيان الصهيوني الإرهابي ومصالحه في المنطقة.

ولا شكّ أنّ الانتصارات القيّمة التي منحها الله لا تخصّ أنصار الله والقوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني الشجاع وحدهم، بل هي انتصارات لجبهة المقاومة بأسرها؛ لأنّها أحيت من جديد روح المقاومة والجهاد الإسلامي في مواجهة قوى الظلم.

«اعلموا أنّ الشعب اليمني وأنصار الله
سينتصرون بلا شكّ»!

(قائد الثورة الإسلامية الإمام الشهيد السيد علي الخامنئي (قدّس الله نفسه الزكيّة)، 25 نوفمبر/ تشرين الثاني 2018)

# كلمة إلى قائدي الشهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)
(القرآن الكريم، الأحزاب: 23)

إلى قائد الثورة الإسلامية الشريف الشهيد، الإمام السيد علي الخامنئي:

على الرغم من أنّني لست إيرانيًا، فإنّني كنت أنظر إليكم دائمًا لا بوصفكم أبًا فحسب، بل بوصفكم مرشدًا روحيًا وشخصيةً ثابتةً في مواجهة العدوان والظلم العالميَّين؛ لا بحقّ الشيعة وحدهم، بل بحقّ كلّ إنسان، بغضّ النظر عن دينه ومذهبه ولونه ومعتقده.

لقد علّمني ثباتكم وإخلاصكم أنّه مهما كان رأي العالم فيك، ومهما كانت الطريقة التي يعاملك بها، فعليك أن تبقى ثابتًا على هذا الطريق، مؤمنًا بالله وبمخلّصه الموعود، الإمام المهدي (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

ومنذ أن التحقت بكم، كنت أتمنّى أن ألقاكم وأن أخدمكم على خُطى هذه المقاومة، لكنّ الله قدّر أمرًا آخر. ومع ذلك، سأواصل السير على هذا الطريق، ولكن بإخلاص أكبر وتوقٍ أشدّ إلى الشهادة، لكي أحظى بلقائكم ولقاء أهل البيت (عليهم السلام) مرفوع الرأس، لا خجلًا ولا منكّسًا.

أسأل الله تعالى أن يمنّ على أسرتكم، ولا سيّما القائد الجديد آية الله السيد مجتبى الخامنئي، بمثل ما منحكم من الصبر والقوّة والثبات، وأن يتيح لي فرصة خدمته، كما كنت أتمنّى أن أحظى بخدمتكم.

وأسأل الله أن يمنح الشعب الإيراني وأنصار محور المقاومة في مختلف أنحاء العالم القوّة والثبات والعزم الراسخ لمواصلة هذا النضال حتى ظهور المهدي الموعود (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

وأسأل الله أن يجزيكم جزاءً يليق بما بذلتموه من جهد وما خضتموه من كفاح، وأن يرزقكم منزلةً قريبةً من أهل البيت (عليهم السلام). وأسأله تعالى، ببركة شهادتكم، أن يحقّق الوحدة بين مسلمي العالم في مواجهة الصهاينة الشياطين، وأن ينصر حرس الثورة الإسلامية، والتعبئة، والجيش الإيراني، وحزب الله، وأنصار الله، ومحور المقاومة بأسره في هذه المعركة العالمية الدّائرة بين الحق والباطل.

«اللهم صلِّ على محمد وآل محمد، وعجّل فرج المهدي (عج) المبارك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

https://Khamenei.ir